

اختيار معرفة الرجال (رجال الكشي)

[298] فقلت: وإي ما بكيت من القول ولا من الفعل، ولكن بكيت من شك كان دخلني يوم خبرني سيدي ومولاي، فقال لي: وما قال لك؟ قال، فقلت: أتيت الباب فقبل لي: أنه نائم، فناديت انتبه أيها النائم، فواليتخضبن لحيتك من رأسك فقال: صدقت وأنت وإي لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن، فقلت: ومن يفعل ذلك بي؟ يا أمير المؤمنين فقال: يأخذك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة عبيداً بن زياد. قال: فامتلا غيظاً ثم قال لي: وإي لاقطعن يديك ورجليك ولادعن لسانك حتى أكذبك وأكذب مولاك، فأمر به فقطعت يداه ورجلاه، ثم أخرج فأمر به أن يصلب فنادي بأعلي صوته أيها الناس من أراد أن يسمع الحديث المكنون عن علي بن أبي طالب عليه السلام؟ قال: فاجتمع الناس وأقبل يحدثهم بالعجائب. قال: وخرج عمرو بن حريث وهو يريد منزله فقال: ما هذه الجماعة؟ قالوا: ميثم التمار يحدث الناس عن علي بن أبي طالب، فقال: فانصرف مسرعاً فقال: أصلى الأمير بادر فابعث إلى هذا من يقطع لسانه، فاني لست آمن أن يغير قلوب أهل الكوفة فيخرجوا عليك، قال: فالتفت إلى حربي فوق رأسه فقال: اذهب فاقطع لسانه. قال، فأتاه الحربي فقال له: يا ميثم! قال: ما تشاء؟ قال: أخرج لسانك فقد أمرني الأمير بقطعه، قال ميثم: ألا زعم ابن الامة الفاجرة أنه يكذبني ويكذب مولاي هاك لساني، قال: فقطع لسانه وتشحط ساعة في دمه ثم مات، وأمر به فصلب، قال صالح فمضيت بعد ذلك بأيام، فإذا هو قد صلب على الربع الذي كنت دققت فيه المسمار، عبد الله بن شداد الهادي 141 - وجدت في كتاب محمد بن شاذان بن نعيم بخطه، روى عن حمران بن